

جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الصور الوالدية والتماهيات وعلاقتها بتصور الذات لدى الطفل العدواني خلال  
مرحلة الكمون.

(دراسة عيادية من خلال الإنتاج الإسقاطي لـ 14 حالة بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة للأمراض

العقلية، جناح ابن عمران. فرانتز فانون - البليدة)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

أ. د بن خليفة محمود

إعداد:

جلال عقيلة

السنة الجامعية: 2019 - 2020

### ملخص الدراسة:

يتطرق البحث الحالي إلى موضوع الصور الوالدية والتماهيات لدى الطفل العدواني خلال مرحلة الكمون وعلاقتها بتصور الذات، وتم إتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة. بالاستناد على المقابلة العيادية مع الطفل والوالدين، وللتحري عن الفرضيات لجأنا إلى استخدام كل من اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع.

تكونت مجموعة البحث من 14 طفل يتراوح سنهم بين سني 8 و 11 سنة، حيث تقدم أولياؤهم بطلب الفحص والمتابعة النفسية بعدما لاحظوا تفاقم السلوك العدواني والعنيف لدى أبنائهم سواء في المحيط الأسري أو خارجه (المدرسة والرفاق)، ويشترك هؤلاء الأطفال كون نتائجهم الدراسية جيدة وحسنة، ولا يعانون من أمراض عضوية، وتم التأكد من قدراتهم العقلية من خلال اختبار النضج العقلي (كولومبيا).

تباينت ردود أفعال الأطفال أثناء التطبيق، وتراوحت بين التحفظ والميل إلى التجنب، التعاون، حب الاطلاع والرغبة في إبراز قدرات الذات. و نلخص النتائج على النحو التالي:

- قدم الأطفال الصور الوالدية في مواضيع سيئة كونها لا توفر الاحتواء والسند حيث ترتبط العدوانية لديهم بالمرحلة ما قبل أوديبية من النمو النفسي، كما ظهرت مهددة ومُخصية لدى عدد من الأطفال وترتبط العدوانية لديهم بالمرحلة الأوديبية من النمو النفسي.
- تم استخراج تماهيات رديئة، تشهد على فشل سياقي التسامي والكبت الناتج عن الفشل في حل الصراع الأوديبى وتجاوزه بطريقة جيدة، كما أظهر بعض الأطفال محاولات في إثبات تماهيات جيدة ومستقرة، ما يشهد لهم على نجاحهم في إيجاد تسوية ومخرج للصراع الأوديبى.
- يظهر تصور الذات كاملا ومدمجا من حيث البنية والوحدة لدى جميع لدى أطفال مجموعة البحث، لكنها تظهر هشّة وضعيفة مرفقة بإشكاليات تمس الصورة الجسدية والتي تكشف عن الجروح النرجسية والشعور بالنقص.

**الكلمات المفتاحية: الطفل العدواني، مرحلة الكمون، تصور الذات، الصور الوالدية، التماهيات. الاختبارات الإسقاطية.**

### **Le résumé :**

Cette présente étude porte sur les images parentales et les identifications chez l'enfant agressif et à leurs relations avec la représentation de soi en période de latence. Pour sa réalisation, nous avons recouru à la méthode clinique. Les études de cas ont donc été faites à partir d'entretiens cliniques avec l'enfant et ses parents et pour vérifier nos hypothèses on a utilisé le test du Rorschach et le TAT.

Le nombre d'enfants retenus pour la recherche est de quatorze (14), correspond aux enfants reçue au niveau de notre consultation durant la période de notre étude. Leur âge est compris entre 8-11 ans, ils ont amené par leurs parents pour les motifs suivants : impulsivité et agressivité. Avec une demande de prise en charge. Les points communs entre ces enfants concernant leur rendement qui est excellent, l'absence de pathologie organique ou mentale. Pour confirmer leurs compétences nous avons appliqué le test de maturité mental Columbia.

Après l'analyse des résultats, on a retenu :

- A partir de leurs représentations, les enfants laissent apparaître leurs parents comme mauvais objets.  
Pour ceux qui indiquent des images parentales qui ne garantissent ni le bon soutien ni la contenance, un lien peut s'établir avec la phase précœdipienne.  
Pour ceux qui les décrivent comme menaçantes avec une angoisse de castration, ceci peut se relier à la phase œdipienne.
- Des identifications qui sont chez certains enfants médiocres, ce qui témoigne de l'échec du mécanisme de sublimation et du refoulement et donc de l'échec dans la résolution du conflit œdipien. Alors que chez d'autres enfants, on note un bon processus identificatoire, ce qui prouve leurs capacités à surmonter le conflit et à trouver des compromis.
- La représentation de soi paraît complète et bien intégrée chez tous les enfants, bien qu'elle reste faible et fragile et associée à des problématiques liées à l'image de corps révélant des blessures narcissiques et un sentiment d'infériorité.

### **Les mots clefs :**

**La période de la latence- l'agressivité- la représentation de soi – les imagos- les identifications –les techniques projectives.**

**Summary :**

This present study is interested in parental images and identifications and its correlation with self representation among aggressive child in latency period. To conduct their study we used the clinical method based on the case study based on clinical interview with child and his parents. We used the Rorschach test and TAT to check our hypothesis.

The research group contains 14 children, aged between 8 – 11 years; their parents are a claimant for consultation and psychological follow – up. After observing that, the aggressive behaviors are worse.

The performance of these children at school is good and excellent, and they are not suffering from organic or psychiatric pathologies. To confirm their skills we applied the Columbia mental maturity test.

After the analysis of the results, we summarized them in:

- Parental images seem bad object for some children; it doesn't provide protection, containing and support. This probably related to pre Oedipian phase. Other children give threatening parental images and causes castration anxiety probably related to the oedipian phase.
- - We have selected in some children mediocre identifications, testify the failure of sublimation and discharge mechanism because of the failure to solve oedipain conflict. Other children show a good identification process that proves their ability to overcome conflict and find compromises.
- Self representation seems complete and well integrated with every child but it is weak and fragile, because they have inferiority feelings and inability also we identified issues related to body image and narcissistic injuries.

**Kay words:**

**Aggressive behavior- latency period- parental images – self representation -**

المحتويات

أ	كلمة شكر.....
ب	إهداء.....
ج	ملخص البحث
و	المحتويات.....
ك	فهرس الجداول.....
ك	فهرس الملاحق.....
ل	فهرس جداول الملاحق.....

الفصل التمهيدي

02	مقدمة.....	-1
05	الإشكالية.....	-2
11	الفرضيات.....	-3
12	أهداف البحث وأهميته.....	-4
13	دوافع اختيار الموضوع.....	-5
14	التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث.....	-6

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

الطفل العدواني خلال مرحلة الكمون

17	تمهيد.....	
17	الطفل خلال مرحلة الكمون.....	-1
17	مرحلة الكمون في أدبيات التحليل النفسي.....	-1-1
19	أقسام مرحلة الكمون.....	-2-1
20	طبيعة مرحلة الكمون.....	-3-1
21	مظاهر النمو خلال مرحلة الكمون.....	-4-1
22	النمو الحركي.....	-1-4-1
22	النمو المعرفي حسب بياجى.....	-2-4-1

24	النمو الانفعالي .....	-3-4-1
25	النمو الاجتماعي .....	-4-4-1
26	أهمية المدرسة والرفاق .....	-5-4-1
27	أهمية مرحلة الكمون في بناء الهوية .....	-6-4-1
28	العدوانية خلال مرحلة الكمون.....	-2
29	تعريف العدوانية .....	-1-2
30	أصل العدوانية في الفكر التحليلي .....	-2-2
30	نظرية الثنائية الغريزية .....	1-2-2
31	العدوانية البدائية .....	-2-2-2
33	تفسير العدوانية .....	-3-2
33	مظاهر العدوانية .....	-4-2
35	خلاصة الفصل.....	

## الفصل الثاني

### الصور الوالدية التماهيات.

37	تمهيد.....	
37	الصور الوالدية.....	-1
37	الأم تحتوي الرضيع في حالة اللاتمايز.....	-1-1
39	الدور المبكر للأب.....	-2-1
41	العلاقة بالموضوع.....	-2
46	العلاقة بالموضوع خلال مرحلة الكمون.....	
47	التماهيات.....	-3
48	تطور المفهوم.....	-1-3
49	سيرورة التماهيات.....	-2-3
51	أنواع التماهيات.....	-3-3
54	آليات التماهي في السجل المرضي.....	-4-3
56	خلاصة الفصل.....	

## الفصل الثالث

### تصور الذات.

58	تمهيد .....	
58	اهتمامات الباحثين بتصور الذات .....	-1
61	مفهوم الذات .....	-2
61	تصور الذات .....	-1-2
63	محاوّر تصور الذات.....	3
64	المحور النرجسي .....	-1-3
66	المحور الموضوعي .....	-2-3
66	مراحل النمو النفسي وبناء تصور الذات .....	-4
67	المرحلة الفموية .....	-1-4
68	المرحلة الشرجية .....	-2-4
69	المرحلة الأوديبية .....	-3-4
71	مرحلة الكمون وتصور الذات .....	-4-4
73	أسس تصور الذات.....	-5
73	الوحدة والتنوع الداخلي.....	-1-5
73	الاستمرارية والتطور .....	-2-5
73	الشعور بالقيمة .....	-3-5
74	خلاصة الفصل .....	

## الباب الثاني

### الجانب التطبيقي.

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للبحث

77	تمهيد .....	
77	منهج البحث.....	-1
78	الإطار الزمني والمكاني للبحث.....	-2

78	..... مجموعة البحث.	-3
79	..... معايير اختيار مجموعة البحث.	-1-3
79	..... خصائص مجموعة البحث.	-2-3
81	..... أدوات البحث.	-4
81	..... وصف أدوات البحث.	-1-4
81	..... المقابلة العيادية.	-1-1-4
82	..... اختبار الورشاخ.	-2-1-4
82	..... اختبار تفهم الموضوع.	-3-1-4
82	..... اختبار النضج العقلي.	-4-1-4
83	..... طريقة إجراء أدوات البحث.	-2-4
83	..... المقابلة العيادية.	-1-2-4
83	..... اختبار الورشاخ.	-2-2-4
84	..... اختبار تفهم الموضوع.	-3-2-4
84	..... اختبار النضج العقلي "كولومبيا".	-4-2-4
85	..... الدراسة الاستطلاعية.	-5
87	..... طريقة تحليل نتائج اختبار الورشاخ.	-1-5
88	..... طريقة تحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع.	-2-5
90	..... الفرضيات الإجرائية.	-3-5
92	..... خلاصة الفصل.	

## الفصل الخامس

### عرض الحالات وتحليلها

94	..... تمهيد	
95	..... أمين	-1
111	..... أنس	-2
126	..... رسيم	-3
140	..... رضا	-4
155	..... ريان	-5
172	..... شكيب	-6
187	..... ضياء	-7

204	طارق	-8
220	ماسين	-9
235	معين	-10
250	نجاهة	-11
264	ندى	-12
278	نسرين	-13
294	نهاد	-14

### الفصل السادس

#### خلاصة النتائج ومناقشة الفرضيات

310	تمهيد	
311	نتائج اختبار الرورشاخ	-1
311	طريقة التناول	-1-1
313	المحددات	-2-1
319	المحتويات	-3-1
321	نتائج اختبار تفهم الموضوع	-2
322	الإجراء	-1-2
322	سياقات الفكر	-2-2
324	خلاصة السياقات العامة	-3-2
326	معالجة الإشكاليات	-4-2
328	مناقشة الفرضيات	-3
331	الفرضية الأولى	-1-3
332	الفرضية الثانية	-2-3
334	الفرضية الثالثة	-3-3
336	الاستنتاج العام	4-3
339	الخاتمة	
341	المراجع	
I	الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع مجموعة البحث حسب السن وحسب الجنس	79
2	توزيع مجموعة البحث حسب المستوى الدراسي	80
3	توزيع مجموعة البحث حسب الوضعية العائلية	80
4	توزيع بطاقات تفهم الموضوع التي يتم تمريرها	84
5	طريقة التناول لدى مجموعة البحث	313
6	توزيع نسبة المحددات الشكلية لمجموعة البحث	314
7	تكرار المحددات الحركية لمجموعة البحث	317
8	نسبة المحتويات الحيوانية والإنسانية لدى أفراد مجموعة البحث	320
9	تكرار السياقات لدى مجموعة البحث	324
10	خلاصة مناقشة الفرضيات	330 - 328
11	مدى تحقق فرضيات البحث	337

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	دليل المقابلة	II
2	بطاقات الرورشاخ	V
3	بطاقات اختبار تفهم الموضوع	VI
4	ترجمة شبكة فرز السياقات لمونيكا بوخولت	VIII
5	معايير الرورشاخ حسب بلومار	IX
6	فرز نتائج الرورشاخ ونتائج اختبار تفهم الموضوع	X

فهرس جداول الملاحق:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	معايير عدد الإجابات حسب بلومار	IX
02	معايير طريقة التناول حسب بلومار	IX
03	معايير المحتويات الإنسانية والحيوانية حسب بلومار	IX
04	تكرار التناول الكلي مع نوعية المحدد لدى مجموعة البحث	X
05	تكرار التناول الجزئي مع نوعية المحدد لدى مجموعة البحث	XI
06	طريقة تناول الجزئيات الصغيرة ونوعية المحدد لدى مجموعة البحث	XI
07	تكرار المحتويات ونوعيتها	XII-XIII
08	تكرار المحددات ونوعيتها	XIV
09	مدى نجاح مجموعة البحث في معالجة بطاقات الرورشاخ	XIV
10	تكرار السياقات السلوكية والحركية	XV
11	تكرار سياقات استثمار العلاقة مع الفاحص	XV
12	تكرار سياقات الرجوع إلى الواقع	XV
13	تكرار سياقات التجنب والكف	XV
14	تكرار سياقات الرجوع إلى العاطفة	XVI
15	تكرار سياقات الرجوع إلى الهوام	XVI
16	تكرار سياقات الرجوع إلى الرقابة والموضوعية	XVI
17	مدى نجاح مجموعة البحث في معالجة بطاقات اختبار تفهم الموضوع	XVIII